

تفسير السمرقندي

. @ 571 @

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! قال قتادة ومجاهد يتبعهم الشياطين وقال في رواية الكلبي
الغاوون هم الرواة الذين كانوا يروون هجاء النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ويقال ! 22
! هم الضالون ويقال شعراء الكفار كانوا يهجون رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتبعهم الكفار

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني في كل وجه وفن يذهبون ويخوضون يأخذون مرة يذمون ومرة
يمدحون وذكر عن القتيبي أنه قال ! 2 2 ! من القول وفي كل مذهب يذهبون كما تذهب البهائم
على وجهها وقال غيره هام الرجل والبعير إذا مضى على وجهه لا يدري أن يذهب فكذلك الشاعر
يأخذ كلامه لا يدري أين ينتهي قرأ نافع وحده ! 2 2 ! بجزم التاء والتخفيف وقرأ الباقر
! 2 ! 2 ! بنصب التاء والتشديد وهما بمعنى واحد يتبعهم ويتبعهم .

ثم قال ! 2 2 ! يعني أن الشعراء يقولون قد فعلنا كذا وكذا وقلنا كذا فيمدحون بذلك
أنفسهم وهم كذبة ثم إستثنى شعراء المسلمين حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك
رضي الله عنهم فقال عز وجل ! 2 2 ! يعني ذكروا الله في أشعارهم ويقال وذكروا الله عز وجل في
الأحوال كلها ! 2 2 ! يعني إنتصر شعراء المسلمين من شعراء الكافرين فكافؤوهم والبادئ
أظلم ويقال إنتصروا من أهل مكة من بعدما أخرجوا لأن الحرب تكون بالسيف وباللسان فأذن
القتال بالشعر كما أذن بالسيف إذ فيه قهرهم .

ثم أوعد شعراء الكافرين فقال تعالى ! 2 2 ! يعني الذين هجوا المسلمين ! 2 2 ! يعني
أي مرجع يرجعون إليه في الآخرة يعني إلى الخسران والنار ويقال هاتان الآيتان مدنيان
وذكر أنه لما نزل ! 2 2 ! جاء عبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت وهما يبكيان فقرأ رسول
الله صلى الله عليه وسلم ! 2 2 ! إلى قوله ! 2 2 ! فقال صلى الله عليه وسلم هذا أنتم ! 2
! أنتم وروي عن عكرمة قال عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن من الشعر
لحكمة وإن من الشعراء لحكماء وفي رواية أخرى إن من الشعر لحكما وإن من البيان لسحرا
والله سبحانه وتعالى أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم